نص الكتاب واخبر الصادق الأمين فيجب الإقرار بها والتسليم كسائر الصفات
الثابتة بواضح الدلالات وتواترت الأخبار وصحت الآثار بان الله
عز وجل ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا فيجب الايمان به والتسليم له وترك
الاعتراض عليه وامراره من غير تكييف ولا تمثيل ولا تاويل ولا تشبيه بشيء
حقيقة النزول فروى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآ
خر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني
فاغفر له وفي لفظ ينزل الله عز وجل ولا يصح حمله على نزول القدرة ولا الرحمة
ولا نزول ملك كما روى مسلم باسناده عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن
ابي هريرة عن رسول صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا
حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من ذي الذي يدعوني
فاستجيب له من ذي الذي يستغفرني فاغفر له حتى يضيء الفجر وروى فا
عة بن عرابة الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى نصف
الليل او ثلث الليل ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسال عن عبادي
احدا غيري من ذا الذي يستغفرني اغفر له من ذا الذي يدعوني استجيب
له من ذا الذي يسالني اعطيه حتى ينفجر الصبح رواه الامام احمد وهذان
الحديثان يقطعان تاويل كل متاول ويدحضان حجة كل مبطل وروى
حديث النزول علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وجبير بن مطعم
وجابر بن عبد الله وابو سعيد الخدري وعمرو بن عبسة وابو
الدرداء وعثمان بن ابي العاص ومعاذ بن جبل وام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وخلق سواهم وخبر مؤمنون بذلك مصدقون من غير
ان نصف له كيفية او نشبهه بنزول المخلوقين وقد قال بعض العلماء
سئل ابو

سئل ابو حنيفة عنه يعني عن النزول فقال ينزل بلا كيف وقال محمد بن الحسن الشيباني
صاحب الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى سماء الدنيا ونحو هذا من الا
حاديث ان هذه الاحاديث قد رويها الثقات فحدثوا بها ونؤمن بها
ولا نفسرها وروينا عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال كنت انا وابي عابرين
في المسجد فسمع قاصا يقص حديث النزول فقال اذا كان ليلة النصف
من شعبان ينزل الله عز وجل الى سماء الدنيا بلا زوال ولا انتقال ولا تغير
حال فاربعد ابي رحمه الله واصفر لونه وامسك يديه وامسك حتى سكت ثم قال
قف بنا على هذا المتخرص فلما اتاه قال يا هذا رسول الله اغير على ربه
منك قل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف قال حنبل قلت لابي
عبد الله يعني احمد بن حنبل ينزل الله الى سماء الدنيا قلت نزوله بعلمه
او ماذا فقال لي اسكت عن هذا ما ليك ولهذا امض الحديث على ما روي
بلا كيف ولا احد علي ما جاء به الاثار وبما جاء به الكتاب وقال
الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وسئل الامير ابو نصر عبد الله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا الحديث روته
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى سماء الدنيا
كيف ينزل قال قلت اعز الله الامير لا يقال لامر الرب عز وجل كيف بل
انما ينزل بلا كيف ومن قال نخلو العرش عند النزول ولا نخلو افعدانى
يقول مبتدع ورأي منخرع ومن صفاته سبحانه الواردة في كتابه العزيز
الثابتة عن رسوله المصطفى الامين البداء قال عز وجل بل يداه مبسوطتان
وقال عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وروى ابو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال التقى ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت
ابونا خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)